قوله وانشد ابو عمرو ابو عمرو صالح بن اسحق الجرمي النحوي كان فقيها عالما بالنحو واللغة اصله من البصرة قدم بغداد
اخذ النحو عن الاخفش ولقي يونس بن حبيب واخذ اللغة عن ابي عبيدة وابي زيد الانصاري والاصمعي كان دينا ورعا حسن
المذهب صحيح الاعتقاد ناظر ببغداد مع الفراء وروى عنه المبرد ويقول كان الجرمي اثبت القوم في كتاب سيبويه وله
مذهب انفرد به وكان حسنا في الحديث والاخبار وله كتاب في السير عجيب وكتاب في العروض وكتب في الادب مات

وقال اني اخاف ان يقرأ فارسلناه الى مائة الف او يزيدون وانشد
ابو عمرو ان اباعمرة شر جار يجرني في ظلم الصحاري جر الذبابة
جيفة الحمار هو الجوع قيل لاعرابي اتعرف اباعمرة فقال كيف
لا اعرفه وهو متربع في كبدي بخل بنو حنيفة الها من حيس فعبدوه
سنين ثم اصابهم مجاعة فاكلوه دعي يحيى بن اكثم عبد وله
فقدم اليهم مائدة صغيرة فتضاموا عليها حتى كان احدهم يتقدم
فياخذ اللقمة ثم يتاخر حتى يتقدم الآخر فلما خرجوا قيل لهم اين كنتم
قالوا كنا في صلوة الخوف سئل بعض الظرفاء عن دعوة حضرها
فقال كان كل شيء باردا الا الماء بنى بدوي على اهله ولم يولم
فاجتمع فتيان الحي يطوفون بخبائه وهم يقولون اولم ولو بيربوع
او بقراد مجدوع قتلتنا من الجوع سئل رجل يزيد بن هرون
عن اكل المدر قال حرام قال الله تعالى كلوا مما في الارض ولم يقل كلوا
الارض قيل لشيخ ما احسن اكلك قال عملي منذ ستين سنة راى
المغيرة على مائدته رجلا ينهس ويتعرق فقال يا غلام ناوله سكينا
فقال سكين كل امرئ في رأسه قيل لسعد القرقرة وهو مضحك النعمان
ابن المنذر ما رأيتك الا وكنت تريد شحما وتقطر دما فقال لاني
آخذ ولا اعطي ولا الام متى اخطئ فانا الدهر ضاحك مسرور القرقرة

سنة خمس وعشرين ومائتين قوله بنو حنيفة [illegible] ابي حنيفة [illegible] يزيد بن هرون ابو خالد يزيد بن هارون [illegible]

الاعلام كان يتعبد احسن الصلوة جدا يصلي الضحى ست عشرة ركعة وقد عمي ومات سنة اربع ومائتين وقيل سنة سبع عشرة وقيل سنة
نزل عليه رسول الله وولدت سنة ثمان عشرة ومائة يقول احفظ ثلثين الف حديث ولا فخر الخطيب صلى صلوة الغداة بوضوء العشاء اربعين سنة وقال
كما خرجت الى رسول الله صلى الله عليه فقالوا نام منه شيئا لا انام الله عيني سمع يحيى بن سعيد الانصاري وابن عون وشعبة وروى عنه احمد بن حنبل
ابو علي الحسن بن محمد بن صالح وحدث بها ثم عاد الى واسط ومات بها واصله من بخارى وكان يحضر مجلسه سبعون الف

قوله يا ديوث الديوث معروف قوله مكابرة المكابرة بالباء الموحدة رنج كشيدن قوله اسمعيل الزاهد
ابو سعيد اسمعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسن الرازي السمان الحافظ الزاهد المقرئ كان متكلما ومحدثا فقيها حنيفا
اماما بلا مدافعة في القرآن والحديث ومعرفة الرجال والانساب وفي معرفة الخلاف بين ابي حنيفة والشافعي وفي فقه
الزيدية وفي الكلام وكان يذهب مذهب ابي الحسن البصري وابي هاشم وحج وزار قبر النبي عليه الصلوة والسلام ودخل العراق

لو ان لي اربعين بنتا لزوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن
واحدة جاء رجل الى الحسن يستشير في تزويج بنته فقال زوجها
من رجل تقي فان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها شاور رجل
آخر في تزويج امراة فقال ان كنت تريدها خالصة لك من دون
المؤمنين فلا تطمع قالت امراة لزوجها يا ديوث يا مفلس
فقال الحمد لله ليس لي ذنب فالاول منك والثاني من الله تعالى
كتب رجل تعويذا لابن رجل وسأله عن اسم امه فقال لم عدلت عن اسم
ابيه قال لان الام لا شك فيها قال اكتب ان كان ابني فعافاه الله تعالى
وان لم يكن فلا شفاه الله تعالى كانت امراة مزبد حبلى فنظرت
الى وجهه فقالت الويل لي ان كان الذي في بطني يشبهك فقال
الويل لي ان لم يكن قيل لرجل لا يشبهك ابنك قال اترك جيراننا
ان يشبهنا ولادنا عوتب الكرابي في ترك التزوج فقال مكابدة
العفة عنهن ايسر من الاحتيال لمصلحتهن قيل لمالك بن دينار
لو تزوجت قال لو استطعت لطلقت نفسي اسمعيل الزاهد
لم يتاهل قط يونس بن حبيب النحوي لم يتزوج ولم يكن له همة
الا في طلب العلم ومحادثة الرجال قيل لرجل مات عدوك فقال
وددت انكم قلتم تزوج قيل تزوجت لم اعلم واخطأت لم ازل

والحجاز وبلاد العرب [illegible] من شيوخ زمانه وكان [illegible] ثلث الاف من شيوخ [illegible] سبعون سنة [illegible] ولم يكن عليه تبعة [illegible] القرآن والتدريس [illegible] الاسلام [illegible] ليلة الاربعاء [illegible] واربعين واربعمائة [illegible]

بعد تاليفه الشفاء انفقه اسمعيل الزاهد على الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري قوله يونس بن حبيب النحوي
ابو عبد الرحمن يونس بن حبيب النحوي روى عن ابي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة وروى سيبويه عنه كثيرا وله قياس في النحو
ومذهب يتفرد به كان حلقته بالبصرة يقول ابو عبيدة اختلفت الى يونس اربعين سنة وابو زيد الانصاري جلست
اليه عشر سنين من مصنفاته معاني القرآن الكريم وكتاب اللغات وكتاب الامثال وكتاب النوادر ويقول يحيى

Copyright King Saud University